عليه مشقة فى ذلك كما قال ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم
اشتد به الوجع وقيل خشى عمر ان يكتب امورا يعجزون عنها
فيحصلون فى الحرج بالمخالفة وراى ان الارفق بالامة فى تلك
الامور سعة الاجتهاد وحكم النظر وطلب الصواب فكيف
المصيب والمخطئ ماجورا وقد علم عمر تقرر الشرع وتاسيس
الملة وان الله قال اليوم اكملت لكم دينكم وقوله عليه السلام
اوصيكم بكتاب الله وعترتى وقول عمر حسبنا كتاب الله رد على
من نازعه لا على امر النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وقد
قيل ان عمر خشى تطرق المنافقين ومن فى قلبه مرض لما كتب
فى ذلك الكتاب فى الخلوة وان يتقولوا فى ذلك الاقاويل
كادعاء الرافضة الوصية وغير ذلك وقيل انه كان من
النبى صلى الله تعالى عليه وسلم على طريق المشورة والاختيار
هل يتفقون على ذلك او يختلفون فلما اختلفوا تركه وقالت
طائفة اخرى ان معنى هذا الحديث ان النبى صلى الله تعالى عليه
وسلم كان مجيبا فى هذا الكتاب لمن طلب منه لانه ابتداء بالامر

٢٠

بل افتضاه منه بعض اصحابه فاجاب رغبتهم وكره ذلك غيرهم
للعلل التى ذكرناها واستدل لهذه القصة بقول العباس لعلى
انطق بنا الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فان كان
الامر فينا علمناه وكراهة على هذا وقوله والله لا افعل الحديث
واستدل بقوله دعونى فان الذى انا فيه خير مما تدعونى انا
فيه خير من ارسال الامر وتركتم وكتاب الله وان تدعونى
مما طلبتم وذكر ان الذى طلب كتابة لهم امر الخلافة بعده
وتعيين ذلك فصل فاقبل فاوجه حديثه ايضا الذى حدثناه
الفقيه ابو الحسن بقرائتى عليه قال ثنا ابو على الطبرى قال
ثنا عبد الغافر الفارسى قال ثنا ابو احمد الجلودى قال ثنا
ابراهيم بن سفيان قال ثنا مسلم بن الحجاج قال ثنا قتيبة
قال ثنا ليث عن سعيد بن ابى سعيد عن سالم مولى النصريين
قال سمعت ابا هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم يقول اللهم انما محمد بشر يغضب كما يغضب البشر وانى
قد اتخذت عندك عهدا لن تخلفنيه فايما مؤمن اذيته

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)